عين على القدس
تقرير القدس الإخباري الأسبوعي
مؤسسة القدس الدولية
al Quds International Institution (QII)
تقرير يصدر عن قسم الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية

تقرير القدس الإخباري الأسبوعي

11-17 نيسان/إبريل 2018

الخبر الرئيس:

محكمة إسرائيلية تسمح لليهود بالصراخ في الأقصى بهتاف "شعب إسرائيل حي"

أبرز العناوين:

- مستوطنون يقتحمون باحات الأقصى.. وتحذير من مشروع "الحدائق التلمودية"
- الاحتلال يهدم منزلين في أبو غوش ويشرد أصحابها
- اتفاق إسرائيلي- عربي على عدم اتخاذ قرارات ضد الاحتلال في الـ "يونسكو"
- ليبرمان يعين مسؤولاً سابقاً في "الموساد" مبعوثاً للعالم العربي
- المالكي: نعول على موقف عربي موحد تجاه أولوية القضية وتعزيز الدعم المالي والسياسي
- مؤتمر اقتصاد القدس يعلن عن صندوق استثماري بـ100 مليون دولار
- القمة العربية تختتم أعمالها وتؤكد: القرار الأميركي بشأن القدس باطل وغير شرعي

***

شؤون المقدسات:

مستوطنون يقتحمون باحات الأقصى.. وتحذير من مشروع "الحدائق التلمودية":

جددت مجموعات من المستوطنين المتطرفين صباح الأربعاء (4/11) اقتحاماتها وتدنيسها للمسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة. ورافقت عناصر من شرطة الاحتلال المستوطنين لحراستهم، وأحاطت بهم خلال تجوالهم في ساحات المسجد المبارك.

من جهة أخرى، احتفلت **دائرة الأوقاف الإسلامية**، ظهر الخميس (4/12)، بذكرى الإسراء والمعراج في المسجد الأقصى المبارك بحضور العلماء وممثلي الأوقاف الإسلامية وحشد من المصلين. وفي نفس السياق، أكد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان، بأننا "لن نتخلى عن مقدساتنا وعن العشرة ملايين فلسطيني، مهما توالت علينا المحن". وأشار أن لا حل إلا بقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، وبأن يتوقف القتل والتهجير بحق الفلسطينيين.

وجددت مجموعات من المستوطنين صباح الأحد (4/15)، اقتحاماتها وتدنيسها للمسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة حيث اقتحمه 112مستوطنًا. ورافقت عناصر من شرطة الاحتلال المستوطنين لحراستهم، وأحاطت بهم خلال تجوالهم في ساحات الأقصى.

من جهة أخرى، مارس عشرات المستوطنين، مساء الأحد، عربدتهم في القدس القديمة، وحول أبواب المسجد الاقصى، خلال مسيرتهم الليلية الشهرية، بحراسة وحماية قوات الاحتلال. وأغلقت قوات الاحتلال الطريق المؤدية الى البلدة القديمة من جهة باب الأسباط، ما أتاح المجال للمستوطنين ممارسة طقوسهم، في هذه المنطقة القريبة جدًا من الأقصى.

وذكرت "قدس برس"؛ يوم الإثنين (4/16)، بأن 72 مستوطنًا اقتحموا المسجد الأقصى منهم 30 طالبًا في عدّة جولات استمرت أربع ساعات متتالية، مشيرةً إلى أن عناصر من الشرطة والقوات الخاصة الإسرائيلية رافقتهم خلال الاقتحام. وأوضحت أن 6 إسرائيليين من "سلطة الآثار" اقتحموا المسجد أيضاً خلال الجولة الأولى. بينما اقتحم 59 مستوطنًا صباح الثلاثاء (4/17)، باحات المسجد الأقصى بحماية عسكرية إسرائيلية.

فيما حذّر **مدير المسجد الأقصى** الشيخ عمر الكسواني من خطورة تطويق المسجد بما يسمى بـ"الحدائق التلمودية أو التوراتية"، وخاصة بعد نقل صلاحيات ما يسمى بـ"الحوض المقدس" لـ"لجنة القدس" في

مجلس الوزراء الإسرائيلي. وأشار إلى حجم الانتهاكات التي تقوم بها سلطات الاحتلال في أراضي الأوقاف الملاصقة للمسجد الأقصى المبارك، خاصة التمهيد والتخطيط لمد وبناء قواعد التلفريك على مقبرة باب الرحمة، في باب الأسباط، على بعد بضعة أمتار من المسجد. وأضاف الكسواني، أن عناصر من "سلطة الطبيعة" ترافقها قوات كبيرة من القوات الخاصة وشرطة الاحتلال، تعمل في مدخل المقبرة اليوسفية وتم حفر كل المنطقة الشرقية –الشمالية بمحاذاة "سوق الجمعة التاريخي" فيما تعمل "سلطات الآثار" أيضًا في باب الأسباط. واستهجن الكسواني حجم الحفريات وسرعتها وعمقها على طول الجدار الجنوبي الشرقي للمسجد الأقصى وأسوار البلدة القديمة في المقبرة اليوسفية.

يأتي ذلك في وقت حطمت فيه مستوطنتان، مساء الأحد، قبرًا، في مقبرة "باب الرحمة" الاسلامية التاريخية الملاصقة لجدار المسجد الأقصى الشرقي، وسط شتائم، وشعارات عنصرية.

المركز الفلسطيني للإعلام+ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/4/17

محكمة إسرائيلية تسمح لليهود بالصراخ في الأقصى بهتاف "شعب إسرائيل حي":

ذكرت القناة 12 العبرية، يوم الثلاثاء (4/17)، أن محكمة الاحتلال في القدس المحتلة، سمحت يوم الإثنين، ولأول مرة، بالصراخ داخل المسجد الأقصى المبارك بعبارة "شعب الدولة العبرية حيّ". وأضافت القناة العبرية "أن قرار المحكمة جاء بعد رفع التماس من المستوطن الإرهابي "ايتمار بن چفير" إلى المحكمة بالسماح لليهود بالصراخ بهذه العبارة تماماً كما هو مسموح للفلسطينيين بالتكبير داخل المسجد الأقصى". وقال "بن چفير" للقناة 12 إن الخطوة القادمة هي السماح لليهود بالصلاة داخل الأقصى كما يصلي المسلمون.

صحيفة القدس المقدسية، 2018/4/17

شؤون المقدسيين:

الأعرج يطّلع على احتياجات هيئات محلية في محافظة القدس

اطّلع وزير الحكم المحلي حسين الأعرج، يوم الأربعاء (4/11)، على احتياجات عدد من الهيئات المحلية في محافظة القدس المحتلة، من المشاريع التنموية التطويرية، إضافة إلى أبرز القضايا المتعلقة بعملها ومتابعاتها مع المواطنين.

جاء ذلك خلال لقاء الوزير مع رؤساء وأعضاء بلديات (عناتا، وبدو، وقطنة، والرام)، وأكد الأعرج أن الحكومة تعمل على تعزيز دور الهيئات المحلية من خلال رفدها بمشاريع تنموية وتطويرية ملموسة لدى المواطنين، وذلك من أجل تعزيز صمودهم وتثبيتهم في أراضيهم. وشدد على أن الوزارة لن تدخر جهدًا في سبيل العمل على حشد الطاقات وتوفير الموارد اللازمة من أجل إقامة وتنفيذ مزيد من المشاريع في الحزام المحيط بالعاصمة القدس من البلدات والقرى نظرًا لكونها تشكل خط دفاع متقدم وسدًا منيعًا أمام محاولات الاحتلال ومساعيه في السيطرة على الأراضي وترحيل سكانها من خلال إجراءاته التضييقية على السكان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/4/11

الاحتلال يهدم منزلين في أبو غوش ويشرد أصحابها:

هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الأربعاء (4/11) منزلين في قرية أبو غوش غرب مدينة القدس المحتلة، وشردت أصحابها وذلك بحجة البناء دون ترخيص.

من جهة أخرى، حرّم المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية رئيس مجلس الافتاء الأعلى، الشيخ محمد حسين، تسهيل تمليك القدس وأرض فلسطين للأعداء. وقال: "إن فلسطين التي تحتضن القدس أرض خراجية وقفية، يحرم شرعاً التنازل عنها، أو تسهيل تمليكها للأعداء، فهي من الأملاك الإسلامية العامة، وتمليك الأعداء لدار الإسلام، أو لجزء منها باطل ويعد خيانة". وبيّن حسين، أنه "آثمٌ من يبيع أرضه لأعدائه، أو يأْخذ تعويضاً عنها، لأنه يُعدّ بذلك مظاهراً على إخراج المسلمين من ديارهم، وقد قرن الله تبارك وتعالى الذين يخرجون المسلمين من ديارهم، والذين يظاهرون على إخراجهم بالذين يقاتلون المسلمين في دينهم". وشدد حسين على "أن القدس والمسجد الأقصى المبارك وقفان إسلاميان، إلى يوم القيامة، لا يباعان ولا يوهبان ولا يورثان، ولا يملك أحد أن يتنازل عنهما، والتنازل عن القدس أو جزء منها، أو عن جزء من المسجد الأقصى للأعداء كالتنازل عن مكة والمسجد الحرام أو المدينة المنورة والمسجد النبوي الشريف".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"+ صحيفة القدس المقدسية، 2018/4/12

ليبرمان: معهد إيلياء في القدس "ارهابي"

وقّع وزير الجيش الاسرائيلي افغدور ليبرمان يوم الإثنين (4/17)، قرارًا باعتبار "معهد إيلياء" في القدس المحتلة بأنه "منظمة ارهابية. وقال ليبرمان إن القرار اتخذ بناءًا على توصية من "الشاباك"، لأن المعهد يتظاهر بأنه منظمة شبابية، إلا أنه يدعم "الارهاب ويحرض على العنف" على حدّ زعمه.

صحيفة القدس المقدسية، 2018/4/16

مواجهات في أحياء القدس المحتلة وتضييق على المقدسيين

شرعت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح الخميس (4/12) بحملة تنكيل جديدة بحق سكان مخيم شعفاط، شملت توقيف عدد من الشبان والتدقيق ببطاقاتهم الشخصية، عقب اقتحامه الواسع بآليات وجنود الاحتلال من جهة الحاجز العسكري القريب من مدخل المخيم. فيما أصيب أكثر من 20 مواطنًا بجروح وبالاختناق، بينهم مسعف، في مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي شهدتها قرية أبو ديس شرق مدينة القدس المحتلة، يوم الجمعة (4/13).

واقتحمت قوات الاحتلال، يوم الأحد (4/15)، بلدة العيسوية وسط القدس المحتلة، وشرعت بشن حملة تنكيل جديدة بحق المواطنين. وفي سلوان، اقتحمت طواقم تابعة لبلدية الاحتلال في القدس، عدة أحياء من بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.

وجددت قوات الاحتلال يوم الإثنين (4/16)، اقتحامها للعيسوية، وشرعت بحملة تنكيل واسعة بالمواطنين ودهم منازلهم ومحالهم التجارية. وشملت عمليات الدهم عمارة سكنية يقطن فيها المواطن محمد عوض الله درباس، حيث تم تفتيش منزله بواسطة الكلاب، في الوقت الذي واصلت فيه قوات الاحتلال تمشيطها لأحياء البلدة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"+ صحيفة القدس المقدسية، 2018/4/16

الاحتلال يمدد توقيف عدد من المقدسيين.. ويُبعد ويُفرج عن آخرين

أبعدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي يوم الخميس (4/12)، 4 مقدسيين عن مكان سكنهم في قرية العيسوية بالقدس المحتلة لمدة أسبوع.

وقرّرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، يوم السبت (4/14) إبعاد 7 مُصلين مقدسيين بينهم طفل عن المسجد الأقصى لمدة أسبوعين، كانت قد اعتقلتهم عقب مشاركتهم بصلاة الجمعة في المسجد الأقصى.

وعقدت محكمة الاحتلال المركزية في القدس جلسة للنظر في قضية جديدة تقدمت بها نيابة الاحتلال بحق الفتى شادي فراح (15 عامًا) من القدس المحتلة، لادعائها أنه يقوم بعمليات تحريض داخل مركز أحداث "طمرة"، حيث تحتجزه سلطات الاحتلال منذ تاريخ اعتقاله في 30 كانون الأول/ديسمبر 2015. وأوضح نادي الأسير أن نيابة الاحتلال طالبت خلال جلسة اليوم بنقل الفتى فراح إلى أحد معتقلات الاحتلال، وقررت المحكمة إبقاءه داخل مركز الأحداث، ليقضي ما تبقى من حُكمه وهو عامان.

وقررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مساء الأحد (4/15)، إبعاد 3 موطنين عن مكان سكنهم في بلدة العيسوية في مدينة القدس المحتلة لمدة أسبوع، وبكفالة طرف ثالث، إضافةً لفرض الحبس المنزلي عليهم في الفترة ذاتها.

وحكمت محكمة الاحتلال المركزية وسط القدس المحتلة، يوم الثلاثاء (4/17)، بالسجن الفعلي لمدة 6 سنوات على الأسير المقدسي زياد أيوب محمود أبو هدوان (23 عامًا)، وعلى زميله الأسير المقدسي عمار خالد محمد الرجبي (24 عامًا).

من جهة أخرى، استدعت مخابرات الاحتلال، يوم الثلاثاء، 5 من حراس المسجد الأقصى المبارك، للتحقيق معهم بمركز اعتقال وتوقيف "القشلة" في باب الخليل بالقدس القديمة. وأفاد المسؤول الإعلامي بدائرة الأوقاف الإسلامية في القدس فراس الدبس، بأن الاستدعاءات شملت كلاً من الحراس: حمزة النبالي، وعرفات نجيب، ولؤي أبو السعد، وخليل الترهوني، وفادي عليان.

صحيفة القدس المقدسية+ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/4/17

الاحتلال يعتقل عدداً من المقدسيين:

اعتقلت قوات الاحتلال صباح الأربعاء (4/11) الشاب شادي محيسن من بلدة العيسوية شرق القدس المحتلة. بينما اعتقلت قوات الاحتلال يوم الخميس (4/12)، شابًا من مخيم شعفاط وسط القدس المحتلة، بعد التدقيق ببطاقته الشخصية، واقتادته إلى أحد مراكز التوقيف والاعتقال.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الإثنين (4/16)، المواطن نسيم حربي عبيد بعد مداهمة منزله في بلدة العيسوية وسط القدس المحتلة. فيما أفاد محامي مركز معلومات وادي حلوة محمد محمود أن قوات الاحتلال اعتقلت من حي جبل الزيتون/الطور المُطل على القدس القديمة المواطنة وفاء جمعة، وثلاثة أطفال، هم: محمود وليد أبو الهوى(15 عامًا)، ويزن أنور السلفيتي (15 عامًا)، وأمير حازم الصياد(16 عامًا). في السياق، اقتحمت قوات الاحتلال مخيم شعفاط بمدينة القدس واعتقلت الأسير المحرر أمير خضر الدبس، ونضال شيحة، بعد تفتيش منزليهما بشكل استفزازي.

واعتقلت قوات الاحتلال " مساء الإثنين، 3 شبان فلسطينيين، بزعم إحراق "الأعلام الإسرائيلية" في مدينة القدس المحتلة.

المركز الفلسطيني للإعلام+ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/4/16

شؤون الاحتلال:

الاحتلال يحثّ رومانيا والتشيك على نقل سفارتيهما للقدس المحتلة:

زارت "تسيبي حوتوبيلي"، نائب وزير الخارجية الإسرائيلي يوم الثلاثاء (4/10) رومانيا، في جولة تقودها لجمهورية التشيك لإقناع الدولتين الأوروبيتين بنقل سفارتيهما إلى القدس المحتلة. وكان رئيس غواتيمالا جيمي موراليس قد أعلن في مارس/آذار الماضي أن بلاده ستنقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس في مايو/أيار المقبل، بعد يومين من قيام السفارة الأميركية بهذه الخطوة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/11

ليبرمان يعيّن مسؤولاً سابقاً في "الموساد" مبعوثاً للعالم العربي:

عيّن وزير الجيش الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، مسؤولاً سابقاً في جهاز المخابرات الإسرائيلي "الموساد" هو إريك بن حاييم مبعوثاً خاصاً له إلى العالم العربي، في سابقة هي الأولى من نوعها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/13

اتفاق إسرائيلي- عربي على عدم اتخاذ قرارات ضد الاحتلال في الـ "يونسكو"

ذكر موقع "واي نت" الإلكتروني، التابع لصحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، يوم الجمعة (4/13)، أن "الدولة العبرية توصّلت لأول مرة مع الدول العربية والجانب الفلسطيني، لاتفاق بتأجيل التصويت على مقترحات عربية وفلسطينية متعلقة بفلسطين" المحتلة والأراضي العربية المحتلة حتى تشرين أول/ أكتوبر القادم. وأفاد بأن الاتفاق "شكّل حالة من الارتياح بين المسؤولين الإسرائيليين"، منوهًا إلى أن الاتفاق "أقفل عامًا غير مسبوق، دون اتخاذ قرار ضد الدولة العبرية". وأشار إلى أن كل ما قدّمته الدولة العبرية لإتمام التسوية مع العرب، كان التعهد بالتزام الصمت الإعلامي، طالما أن ذلك متعلق بها، مؤكدًا أنه تم الاتفاق أيضًا على "التعميم الإعلامي على التسوية".

ووصف المندوب الإسرائيلي لدى الـ "يونسكو"، كرمل شما-هكوهين، التسوية التي توصل إليها مع نظرائه العرب، "بالعرس"، مرحبًا بـ "التسوية" وشاكرًا واشنطن على "الدور الفعّال المساهم بالتوصل إليها". ونقل عن الأمينة العامة لليونسكو أودري أزولاي، قولها: "اتخذ القرار بشكل توافقي بدون تصويت، (...)، هو أسلوب لم نشهده منذ أمد طويل، ويفتح أمامنا آفاقًا للعمل الآن، بشكل تعاوني حول هذه القضية الحساسة".

وتعتزم أزولاي استغلال أجواء التسوية، بغية تنسيق خطوات أوسع وأكثر ملزمة بين الدولة العبرية والدول العربية. ويدور الحديث عن مقترحات قدّمتها الدول العربية الأعضاء في اليونسكو، في أعقاب إعلان ترمب اعترافه بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال. وشملت المقترحات العربية المصادقة مجددًا على كل المقترحات السابقة، بما في ذلك قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334، الذي يعتبر المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية غير قانونية، إلى جانب إدخال بند يدعو أزولاي إلى تنفيذ القرارات بشكل مستعجل.

وعارضت "تل أبيب" هذه المقترحات، ودعمت تأجيل التصويت عليها إلى الجلسة القادمة، التي ستعقد في أكتوبر/ تشرين أول القادم، أي بعد نصف سنة. وحسب الموقع "تشكّل التسوية نموذجًا رائعًا للتعاون في الشرق الأوسط في منظمة اليونسكو"، مشيرًا إلى أنها يمكن أن تدفع واشنطن و"تل أبيب"، إلى إعادة النظر في قرار الانسحاب من اليونسكو، الذي اتخذوه قبل عام.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/13

الاحتلال ينفذ أعمالاً تمهيدية لتركيب كاميرات مراقبة جنوب الأقصى:

نفّذت طواقم فنية تابعة لأجهزة الاحتلال، بحراسة مشددة، يوم الإثنين (4/16)، أعمالاً تمهيدية لتركيب المزيد من كاميرات المراقبة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك لحماية المستوطنين، الذين ينتشرون في العديد من البؤر الاستيطانية في عدة أحياء من بلدة سلوان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/4/16

بعد تسعة أشهر على قتل أردنيين.. سفير الدولة العبرية في عمان:

وصل السفير الإسرائيلي الجديد لدى الأردن أمير فايسبورد، إلى العاصمة الأردنية، عمان، صباح الإثنين (4/16)، لتولي مهام عمله. يُذكر أنه تمّ إغلاق السفارة "الإسرائيلية" في تموز/يوليو 2017، بعد استشهاد مواطنيْن أردنييْن اثنين برصاص حارس أمن إسرائيلي، في إحدى الشقق التابعة للسفارة بعمان، في الشهر نفسه.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/16

التفاعل مع القدس:

عباس: شعبنا يواجه مؤامرة كبرى تستهدف قضيته وحقوقه

قال الرئيس عباس في كلمة له خلال مؤتمر بيت المقدس الدولي التاسع، يوم الأربعاء (4/11)، إنه لم يولد ولن يولد فلسطيني مسلم أو مسيحي يفرط بالقدس أو يتنازل عنها وأنه "لا معنى لفلسطين بدون القدس". وأشار إلى أن "شعبنا الفلسطيني يواجه مؤامرة كبرى تستهدف قضيته وحقوقه" مؤكدًا على وحدة الشعب الفلسطيني بمختلف فئاته، وتمسكه بوطنه. ودعا الرئيس عباس لعقد "مؤتمر دولي للسلام" على أساس قرارات الشرعية الدولية يقر آلية دولية متعددة لرعاية أية مفاوضات مستقبلية. وقال، إن "قمة دولية للسلام ستكون احدى أهم قرارات القمة العربية المقبلة".

صحيفة القدس المقدسية، 2018/4/11

المالكي: نعول على موقف عربي موحد تجاه أولوية القضية وتعزيز الدعم المالي والسياسي

قال وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي، إن القمة العربية في المملكة العربية السعودية، تنعقد في ظل غياب إنجاز حقيقي بخصوص القضية الفلسطينية، بل على العكس دخلت مجموعة من المُسببات الجديدة على خط القضية الفلسطينية فرضت عليها مزيداً من التعقيد، عنوانها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب وانحيازها المطلق للدولة العبرية.

وتابع، أن ما نشاهده في هذا العام هو التغول الاسرائيلي في خطواته وإجراءاته، محاولاً الاستفادة من هذا الوضع الجديد الذي فرزته إدارة ترمب بسياساتها وقراراتها، من أجل إنهاء فكرة "حل الدولتين" بالمعنى العملي. واستطرد المالكي، نذهب اليوم إلى الاجتماعات التحضيرية الوزارية لهذه القمة ضمن هذه الخلفية، وعلى وقع الإشاعات المتكررة التي تبثها وسائل الاعلام الإسرائيلية وحتى الجهات السياسية بشأن تقارب عربي اسرائيلي، وتفاهمات في الخفاء لبعض الدول العربية مع الدولة العبرية على اعتبار إيران العدو الأول من جهة، وتطوير التنسيق الأمني والعسكري والاستخباراتي والعلاقات الاقتصادية والتكنولوجية بين هذه الدول والدولة العبرية من جهة أخرى، وهي إشاعات نفتها هذه الدول العربية مراراً وتكراراً. وأضاف، بأن القمة العربية ستنعقد على وقع قرع طبول الحرب فوق أجواء دمشق في ظل تهديدات أميركية أوروبية بقصف دمشق.

ورغم كل ذلك فإن وزارة الخارجية والمغتربين عملت كعادتها على تحضير مشاريع القرارات المرتبطة بفلسطين وقضيتها وعلى المستويات كافة، مشيراً الى أن هذه المشاريع تزخر في غالبيتها بقرارات تتعلق بالشأن الفلسطيني، وتلبي، نظرياً، احتياجات الجانب الفلسطيني من القمة. وأضاف، رغم معرفتنا المسبقة، وللأسف، أن غالبية هذه القرارات وبعد اعتمادها من القادة العرب تبقى حبراً على ورق، وتبقى تفتقد لأبسط مقومات وآليات التنفيذ والالتزام من قبل تلك الدول التي اعتمدتها.

وقال، نذهب إلى القمة بهذا الحال مطالبين القمة بأن تُسمى قمة نصرة القدس، من خلال رسائل رسمية تقدمنا بها منذ اسبوعين ولم نستلم رداً عليها حتى الآن، في الوقت الذي فيه حالة ترقب من قبل بعض الدول الأجنبية بما فيها الإدارة الأميركية لكيفية إدارة هذه القمة، وكيفية التعاطي مع ملفاتها، وطبيعة المخرجات التي سوف تخرج بها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/4/11

32 إصابة في مواجهات مع الاحتلال بـ 17 نقطة تماس في الضفة والقدس:

أصيب 32 مواطنًا فلسطينيًا يوم الجمعة (4/13)، برصاص وغاز قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال مواجهات اندلعت في 17 نقطة تماس ومواجهة في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية والقدس المحتلة. وأطلقت العديد من المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية اسم "جمعة حرق العلم الإسرائيلي"، على فعالياتها السلمية، كنوع من التضامن مع قطاع غزة و"مسيرة العودة الكبرى".

من جهة أخرى، انطلقت مسيرة حاشدة عقب صلاة الجمعة، من أمام المسجد الحسيني في العاصمة الأردنيّة عمّان، تنديدًا بالاعتداءات الاسرائيلية على المشاركين في مسيرات العودة الكبرى. ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية ونددوا بالصمت الرسمي العربي تجاه الاعتداءات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في غزة وباقي المناطق الفلسطينية، داعين إلى أهمية توحيد الصفوف وتكاتف الشعوب لدحر الأخطار المحدقة بالقدس وفلسطين والأمة جميعها.

صحيفة القدس المقدسية +المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/13

البيان الختامي لمؤتمر بيت المقدس: القدس عاصمة فلسطين الأبدية وزيارتها واجبة

أقرّ البيان الختامي لمؤتمر بيت المقدس الإسلامي الدولي التاسع، الذي انعقد في مدينة رام الله، أن مدينة القدس المحتلة هي عاصمة فلسطين الأبدية، وزيارتها واجبة وفرض على المسلمين ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا.

وشدد البيان على ضرورة نشر تعريف بالمسجد الأقصى، باللغتين العربية والإنجليزية، أو أية لغات أخرى، بحيث يتم ذلك من خلال التنسيق بين وزارتي الأوقاف والخارجية، والجهات ذات العلاقة، ونشره على المواقع الرسمية الالكترونية، وحثّ الجامعات على تدريس مادة تتعلق بالقدس ومساق يسمى "القدس".

ودعا البيان إلى ضرورة الالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. واعتمد البيان كلمة الرئيس محمود عباس خلال المؤتمر، كوثيقة من وثائق المؤتمر التاريخية، وموجبة بالعمل على أساسها ووفقها، واعتبارها برنامج عمل واجب التطبيق، مثمنًا في الوقت ذاته دوره في رعاية المؤتمر ودعمه.

وأعلن البيان الختامي أن الشخصيات التي حرمها الاحتلال من الدخول إلى فلسطين مدعوة لحضور المؤتمر العاشر لشد الرحال إلى القدس والمسجد الأقصى المبارك، وكافة الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية، داعيًا العلماء والدعاة إلى حث المسلمين على ذلك.

وأشار البيان إلى ضرورة توجيه الدعوة إلى القمة العربية التي ستنعقد بعد أيام في المملكة العربية السعودية، لاتخاذ موقف حازم لدعم مواقف الرئيس محمود عباس في مبادرته السياسية، والضغط على المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته، وتقديم الدعم اللازم للقدس الشريف والأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية.

وثمّن البيان موقف كافة الجهات والدول والمنظمات المشاركة والشريكة لاسيما المملكة الأردنية الهاشمية، على تسهيل دخول زوار القدس ورعايتهم فيها، وكذلك الدور الهام للباحثين والأكاديميين المشاركين في المؤتمر من خارج فلسطين وداخلها، واصلاً الشكر والتثمين للجنة العلمية على دورها المميز في متابعتهم طيلة الأشهر الماضية والعمل على إعداد الأبحاث التي تقرر نشرها في كتاب خاص بالمؤتمر. وأعلن البيان الختامي قبول التوصيات وأوراق العمل التي قدمت في المؤتمر لتكون ضمن كتاب وجزء من هذا البيان.

وأشاد البيان بتوقيع بروتوكول التعاون بيت الأرشيف التركي ومؤسسة إحياء التراث كأحد المخرجات العملية الهامة للمؤتمر، كذلك دور كل من أسهم في إنجاح المؤتمر بدءًا من اللجنة التحضيرية العليا وجميع اللجان العاملة في المؤتمر، إضافة إلى ديوان قاضي القضاة، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.

من جهة أخرى، احتجزت السلطات الاسرائيلية في مطار "اللد" صباح السبت (4/14)، مجموعة من الوفود المشاركين في مؤتمر بيت المقدس الدولي التاسع واخضعتهم للتحقيق.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا+ صحيفة القدس المقدسية، 2018/4/14

ترحيب فلسطيني بقرار "القدس عاصمة السياحة العربية"

قالت وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، يوم السبت (4/14)، إن اختيار مدينة القدس المحتلة عاصمة للسياحة العربية لعام 2018، هو تأكيد على عروبتها ودافع جديد لدعم صمود أهلها. وكانت "المنظمة العربية للسياحة" قد أعلنت، الجمعة (4/13)، عن قرارها اختيار القدس عاصمة للسياحة العربية لهذا

العام، وذلك بناء على مقترح تقدمت به المنظمة خلال اجتماعات المجلس الوزاري العربي للسياحة في دورته العشرين، التي عقدت في القاهرة خلال ديسمبر 2017.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/14

مؤتمر اقتصاد القدس يعلن عن صندوق استثماري بـ100 مليون دولار:

عُقد على مدار الأيام الثلاثة الأخيرة مؤتمر تحت عنوان "دعم وتمكين اقتصاد القدس عاصمة دولة فلسطين الأبدية"، وذلك في مدينة إسطنبول التركية، بمبادرة وتنظيم من اتحاد رجال الأعمال الفلسطيني التركي ونخبة من رجال الأعمال الفلسطينيين في الوطن والشتات وعدد من المؤسسات العاملة من أجل القدس. ووجّه المنظمون في ختام المؤتمر دعوة لجميع رجال الأعمال الفلسطينيين في العالم للاستثمار الحقيقي في مدينة القدس، وبناء على هذه الدعوة أُعلن عن النتائج العملية الصادرة عن المؤتمر:

أولا: أطلق المؤتمر مبادرة لتأسيس شركة استثمارية بقيمة مائة مليون دولار أمريكي بشكل أولي، وقد ساهم 20 رجل أعمال خلال المؤتمر بجزء من رأس مال هذه الشركة.

ثانيًا: تعهد رجل الأعمال فاروق الشامي بمحفظة مالية بقيمة 10 مليون دولار لمدة خمسة أعوام بمجموع يصل إلى 50 مليون دولار، سيكون نشاطها الأساسي في القطاع الزراعي.

ثالثًا: إعلان البنك الإسلامي العربي تخصيص مبلغ 50 مليون دولار لتمويل مشاريع استثمارية في القدس من محفظة البنك التمويلية مخصصة للقطاع العقاري وقطاع الشركات المتوسطة والصغيرة.

رابعًا: الإعلان من ملتقى رجال الأعمال الفلسطيني وبالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة القدس عن إعادة فتح وتشغيل 400 محل تجاري داخل أسوار البلدة القديمة بمعدل 50 ألف دولار لكل محل بمجموع يصل إلى 20 مليون دولار.

خامسًا: إطلاق مشروع شبكة المستثمر النبيل المتخصصة بالاستثمار في تكنولوجيا المعلومات بالقدس مكونة من 20 رجل أعمال.

سادسًا: قرر المؤتمر عقد النسخة الثانية من المؤتمر في مدينة القدس، وكذلك تقرر عقد اجتماع للجنة المتابعة يوم 28 نيسان/إبريل الجاري داخل الوطن؛ لمتابعة تطبيق قرارات المؤتمر ونتائجه.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/15

جامعة القدس تعقد مؤتمر القدس الدولي الثاني:

عقدت جامعة القدس في حرمها بالمدينة المقدسة، يوم الأحد (4/15)، مؤتمر القدس الدولي الثاني بعنوان: "القدس والمستقبل"، بحضور شخصيات دبلوماسية وسياسية ومجتمعية ودينية، ومؤسسات أهلية مقدسية ودولية.

وشدد مدير عام مركز دراسات القدس أرنان بشير، في كلمته خلال افتتاح المؤتمر، على الدور الأكاديمي الذي تقوم عليه جامعة القدس، وعلى وجود مركز دراسات القدس في قلب البلدة القديمة وداخل أسوارها، لتثبيت الرواية الفلسطينية، وتأكيد للهوية العربية الفلسطينية للمدينة المقدسة.

وأوصى المؤتمرون بإنشاء مشروع سياحي واقتصادي يخدم المدينة المقدسة، والعمل على رفع المستوى الثقافي لدى الشباب المقدسي، وتوفير معلومات للمواطن الفلسطيني عن القدس، وإصدار كتيبات للمصلين تحتوي على معلومات مختلفة حول القدس، وشددوا على ضرورة دعم وتمكين المرأة المقدسية، ودعم المؤسسات الشبابية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/4/15

القمة العربية تختتم اعمالها وتؤكد : القرار الأميركي بشأن القدس باطل وغير شرعي

أعلن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، يوم الأحد (4/15)، اختتام أعمال القمة العربية 29 في الظهران، بعد إصدار البيان الختامي.

وأكدت قمة الظهران "قمة القدس" في نهاية اجتماعاتها أهمية تعزيز العمل العربي المشترك المبني على منهجية واضحة وأسس متينة تحمي الأمة العربية من الأخطار المحدقة بها، وتصون أمنها واستقرارها وتضمن مستقبلاً مشرقًا يحمل الأمل والرخاء للأجيال المقبلة. ودعت القمة إلى التكاتف بين الدول العربية لتكون اكثر توحدًا وعزمًا على بناء غد أفضل يسهم في تحقق آمال وتطلعات الشعوب ويحد من تدخل دول وأطراف خارجية في شؤون المنطقة.

وأكدت القمة مجددًا على:

1. مركزية قضية فلسطين بالنسبة للامة العربية جمعاء، وعلى الهوية العربية لشرقي القدس المحتلة، عاصمة دولة فلسطين.

2. نشدد على أهمية "السلام الشامل والدائم في الشرق الأوسط" كخيار عربي استراتيجي تجسده "مبادرة السلام" العربية التي تنتهجها جميع الدول العربية في قمة بيروت في العام 2002م ودعمتها منظمة التعاون الاسلامي والتي ما تزال تشكل الخطة الاكثر شمولية لمعالجة جميع قضايا "الوضع النهائي" وفي مقدمتها قضية اللاجئين والتي توفر الأمن والقبول و"السلام" للدولة العبرية مع جميع الدول العربية، ونؤكد على التزامنا بالمبادرة وعلى تمسكنا بجميع بنودها.

3. نؤكد بطلان وعدم شرعية القرار الاميركي بشأن الاعتراف بالقدس "عاصمة" للدولة العبرية، مع رفضنا القاطع الاعتراف بالقدس "عاصمة" للدولة العبرية، حيث ستبقي القدس عاصمة فلسطين العربية، ونحذر من اتخاذ أي اجراءات من شأنها تغيير الصفة القانونية والسياسية الراهنة للقدس حيث سيؤدي ذلك الى تداعيات مؤثرة على الشرق الاوسط بأكمله.

4. نرحب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القدس ونقدم الشكر للدول المؤيدة له مع تأكيدنا على الاستمرار في العمل على اعادة اطلاق مفاوضات سلام فلسطينية اسرائيلية جادة وفاعلة تنهي حالة الفشل السياسي التي تمر بها القضية بسبب المواقف الاسرائيلية المتعنتة، آملين أن تتم المفاوضات وفق جدول زمني محدد لانهاء "الصراع على أساس حل الدولتين" الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران/يونيو عام 1967 م وعاصمتها شرقي القدس إذ إن هذا هو السبيل الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

5. نؤكد رفضنا كل الخطوات الاسرائيلية احادية الجانب التي تهدف الى تغيير الحقائق على الأرض وتقويض "حل الدولتين"، ونطالب المجتمع الدولي بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وآخرها قرار مجلس الأمن رقم 2334 عام 2016م الذي يدين الاستيطان ومصادرة الأراضي، كما نؤكد دعمنا مخرجات "مؤتمر باريس للسلام في الشرق الأوسط" المنعقد بتاريخ 2017/1/15م والذي جدد التزام المجتمع الدولي بـ"حل الدولتين سبيلاً وحيداً لتحقيق السلام الدائم".

صحيفة القدس المقدسية، 2018/4/15

الجبير: "مبادرة السلام" ما تزال قائمة وتعتبر من المرجعيات الأساسية للوصول لـ"حل شامل ونهائي"

قال **وزير الخارجية السعودي** عادل الجبير، إن "مبادرة السلام" العربية ما تزال قائمة وتعتبر من المرجعيات الأساسية للوصول إلى "حل شامل ونهائي" للقضية الفلسطينية مبني على "حل الدولتين" وقيام الدولة الفلسطينية على حدود 67 وعاصمتها شرقي القدس.

وأشار الجبير إلى أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أعلن تقديم مزيد من الدعم للشعب الفلسطيني، حيث تم رفع نسبة دعم المملكة الشهري للحكومة الفلسطينية من 7.5 مليون دولار إلى 20 مليون دولار منذ بضعة أشهر، كما تم الإعلان عن تقديم 70 مليون دولار تنفيذًا لقرار قمة "عمان" لدعم صندوقي "القدس" و"الأقصى"، مضيفًا أنه خلال هذه القمة أعلن الملك سلمان عن تقديم تبرع بمقدار 150 مليون دولار للأوقاف الإسلامية في القدس و50 مليون دولار للأونروا التي تدعم وتساعد الشعب الفلسطيني.

وأشار إلى أنه صدرت عن القمة العربية وثيقة للتعاون العربي في مواجهة التحديات المشتركة وتم الاتفاق، بمبادرة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على عقد قمة ثقافية. ولفت الجبير إلى أنه تم إقرار إقامة قمة اقتصادية في بيروت العام المقبل، وكذلك الاتفاق على إقامة القمة العربية الـ 30 المقبلة في تونس.

من جانبه، أكد **أبو الغيط**، أن وثيقتين صدرتا عن القمة، الأولى وثيقة تعزيز التعاون والأمن القومي العربي لمواجهة التحديات المشتركة، والثانية "إعلان الظهران" الذي يتناول كافة محاور العمل ورؤية القمة العربية للمشكلات التي يواجهها العالم العربي، مشيرًا إلى أن القمة تناولت أكثر من 25 بندًا تغطي جميع المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

فيما أكد **وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني** رياض المالكي، إنه سيتم توجيه رسائل رسمية لرئاسة "قمة القدس" ممثلة بالمملكة العربية السعودية، وللأمانة العامة للجامعة العربية، للتنسيق معهم لوضع آلية تنفيذية لقرارات القمة بشأن القضية الفلسطينية، ووضع جدول زمني لتطبيقها. وقال المالكي في حديث لإذاعة "صوت فلسطين"، اليوم الاثنين، إن القادة العرب تبنوا كافة القرارات التي اعتمدها وزراء الخارجية العرب وتتعلق بقضيتنا دون تحفظ أو تعديل، مشددًا على أهمية هذه المواقف الداعمة لشعبنا وحقوقه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/4/16

"الخارجية" تطالب بمواجهة وردع محاولات الاحتلال لاختراق الموقف الدولي من القدس

طالبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية بمواجهة جدية لردع المحاولات الإسرائيلية الرامية الى اختراق الموقف الدولي من القدس المحتلة. وأوضحت الوزارة يوم الثلاثاء (4/17)، أن ترتيب زيارة سفراء 40 دولة في الأمم المتحدة إلى الدولة العبرية، وتنظيم جولة لهم في القدس المحتلة يأتي في سياق تحرك إسرائيلي لاستمالة هذه الدول لصالح التصويت لعضوية الدولة العبرية في مجلس الأمن نهاية يونيو القادم عن طريق الاقتراع السري. وأضافت أن الزيارة تأتي في إطار المحاولات الاحتلالية المكشوفة لإقناع العديد من الدول بنقل سفاراتها إلى القدس المحتلة.

ونوهت إلى أنها تنظر بخطورة لهذه الزيارة، وتفاصيلها، وتأثيراتها، فإنها بدأت اتصالاتها مع وزارات خارجية الدول التي يشارك سفراؤها في هذه الزيارة، للاستفسار عن مواقفها من مشاركة سفرائها، ووضعها في صورة الارتدادات السلبية لمثل هذه المشاركة الاستفزازية وغير القانونية. ولفتت إلى أنه من المقرر أن تشمل زيارة هؤلاء السفراء إلى مستوطنة "معاليه أدوميم" شرق القدس المحتلة ومواقع تاريخية وأثرية أخرى، بهدف الترويج لرواية الاحتلال التهويدية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/4/17

مقالات وحوارات:

مجلس إدارة مؤسسة القدس الدولية: منع تصفية القضية الفلسطينية يجب أن يكون الهمّ الأساسيّ للقمة العربية

مع اقتراب انعقاد القمة العربية المرتقبة في الدّمّام في المملكة العربية السعودية، وأمام خطر تصفية الحق الإسلامي والمسيحي في فلسطين والقدس، ومع إصرار الرئيس الأمريكي دونالد ترمب على قراره الاعتراف بالقدس عاصمةً للكيان الصهيوني ونقل السفارة الأمريكية إليها، ومع اقتراب الذكرى السبعين لنكبة الشعب الفلسطيني، تداعى مجلس إدارة مؤسسة القدس الدولية إلى اجتماعٍ في العاصمة اللبنانية بيروت برئاسة رئيس مجلس الإدارة الشيخ حميد بن عبد الله الأحمر، ومشاركة نائب رئيس مجلس الأمناء الأستاذ بشارة مرهج، ونائب رئيس مجلس الإدارة الأستاذ حسن حدرج، وأعضاء مجلس الإدارة: الأباتي

الدكتور أنطوان ضو، الأستاذ معن بشور، الدكتور محمد أكرم العدلوني، الدكتور موسى أبو مرزوق، الأستاذ ياسين حمود.

تدارس المجلس في اجتماعه التوجهات التطبيعية الكارثية التي يتبعها بعض العرب والمسلمين، ومحاولة اعتبار الكيان الصهيوني عضوًا طبيعيًّا في تحالف مصالح موهوم يراد بناؤه، في الوقت الذي يسعى الأخير وبغطاء وإسهامٍ أمريكيّيْن للوصول إلى تصفيةٍ تامةٍ للقضية الفلسطينية عبر تصفية أهم عناصرها وهما القدس وحق العودة، وهو السياق الذي جاء فيه قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترمب الاعتراف بالقدس عاصمةً للكيان الصهيوني، وتوجهه لمحاولة إلغاء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"؛ الأمر الذي ردت عليه الشعوب العربية والإسلامية وشعوب العالم الحُرّة بمسيراتٍ مليونية رفضت قرار ترمب من أندونيسيا إلى المغرب مرورًا بتركيا وإيران وماليزيا والأردن والكويت ولبنان واليمن وأوروبا وأمريكا وغيرها من بلدان العالم، وردّ عليه الشعب الفلسطيني بمقاومته المستمرة وبمسيرة العودة الكبرى. وبعد نقاشٍ معمّق صدر عن الاجتماع المواقف الآتية:

1- تتوجه المؤسسة إلى أبطال مسيرة العودة الكبرى في قطاع غزة، وروّاد فعاليات المسيرة في كل فلسطين وخارجها بالتحية والإجلال، وتنظر بعين الفخر إلى ضخامة التضحيات، وتأثير الوسائل الإبداعية في المواجهة، وترى أنّ المسيرة والفعاليات المرافقة لها أكدت حيوية المقاومة لدى الشعب الفلسطيني وأنصار حقّه، وقدرتهم على التصدي وابتكار الأساليب الخلّاقة في المواجهة، ووعيهم بطبيعة المعركة والصراع حيث فشلت محاولات إحداث فتنة بين المقاومة في غزة وحاضنتها الشعبية.

2- إن الردّ الشعبي العربي والإسلامي والدوليّ أظهر انحياز هذه الشعوب إلى الحقّ، وبيّن تمسك الشعوب العربية والإسلامية، وشعب فلسطين الأبي بثوابته بالقدس وحق العودة، وهذا الرد لا بد أن يجسده موقف سياسي موحد على رفض صفقة القرن التي يروّج لها ورفض التطبيع، وتأكيد خيار المقاومة بكل أشكالها نهجًا للعودة والتحرير.

3- يوجه مجلس إدارة مؤسسة القدس الدولية رسالةً مفتوحةً إلى القمة العربية المنعقدة في الدمّام بأن قضية فلسطين يجب أن تكون الموضوع الأساسي للقمة، وبأن حماية الوجود العربي والمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس يجب أن تكون على رأس جدول أعمالها، وبأن الحد الأدنى الذي تنتظره الشعوب العربية منهم أمام هذا التحدي التاريخي هو رفض قرار ترمب رفضًا قاطعًا غير قابلٍ للتأويل، وإعلان مواجهة أي تداعيات فعلية لهذا القرار بما في ذلك نية أمريكا نقل سفارتها إلى القدس، وتأكيد عودة الشعب الفلسطيني إلى أرضه التي طرد منها بقوة السلاح الغاشم، وبرعاية استعمارية غربية. وفي الوقت الذي تشتدّ فيه الهجمة على القدس والمقدسيين فإنّ القمة العربية مطالَبة بدعم حقيقيّ عاجل وجادّ لتثبيت أهل القدس؛ فقد فاقت المعاناة الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية للمقدسيين قدرة أي شعب أعزل على تحمّلها. لقد رسم السقف الدوليّ مستوى جيدًا من رفض قرار ترمب حول القدس عبر تصويت 128 دولة ضده في الأمم المتحدة، وتصويت 14 دولة ضده في مجلس الأمن، فلا يُعقَل أن تخرج الجامعة العربية بمواقف أدنى من الموقف الدوليّ وهي الجهة المعنية مباشرة بتهديد حقّ شعوبها بقدسها.

4- إن التوجه الذي تبديه بعض القوى العربية نحو التطبيع في ظل ممارسة صهيونية وأمريكية تصفوية للحق العربي والإسلامي في فلسطين هو تشجيع لهذه التصفية يصل حد المشاركة، وإن مؤسسة القدس الدولية توجه نداءها إلى الدول والأطراف المتضررة أكثر من غيرها من هذه التوجهات الكارثية، وعلى رأسها لبنان والأردن والسلطة الفلسطينية، إلى عملٍ جماعي مشترك للحؤول دون توفير أي تغطية لهذا التطبيع الكارثي، وللحفاظ على الحد الأدنى من التمسك بالثوابت، وهو أقل ما يُقبل من الحكومات العربية والإسلامية التي يفترض أن تكون حامي القدس والأقصى. وتؤكد المؤسسة أن أي محاولة للتساوق مع التطبيع وقرار ترمب حول القدس تضع الحكومات العربية التي تسير في هذا المسار في دائرة الطعن بشرعيتها وانتمائها من قبل شعوب الأمة، إذ لا شرعيّة لحاكم يتنازل عن القدس، أو يسكت على تضييعها، أو ينحرف بمبادئ الأمة للتصالح مع محتلِّها المجرم.

5- إنّ الظرف الراهن الذي تمرّ به القدس وفلسطين يُحتِّم على القوى والشخصيات والنُّخب الحُرّة في الأمة تنسيق الجهود، ورصّ الصفوف لمواجهة التحديات والمؤامرات، وندعو علماء الأمة إلى مواقف

شُجاعة تجرِّم التطبيع، وتحثّ الجماهير على الانخراط في معركة الدفاع عن القدس وفلسطين، كما ندعو الإعلاميين والمثقفين والسياسيين وأهل القانون والروابط الشبابية والنسائية إلى صدّ الهجمة على قدسنا ومقدساتنا وقيمنا الأخلاقية والسياسية والوطنية.

6- تدعو المؤسسة إلى حراك شعبيّ فلسطيني وعربيّ وإسلاميّ مستمرّ، يصل ذروته في شهر أيار/مايو المقبل وتحديدًا اليوم الذي تنوي فيه أمريكا نقل سفارتها إلى القدس المحتلة في 14 أيار/مايو؛ من أجل إسقاط قرار ترمب وخيار التطبيع، وتدعو المؤسسة إلى استخدام وسائل المقاومة كافة لإفراغ مشروع الإدارة الأمريكية من مضمونه السياسي، كما تدعو الشعب الفلسطيني الصامد في المنافي واللجوء إلى استمرار التحامهم مع نضال شعبنا الفلسطيني في الداخل والمشاركة بكثافة في الفعاليات الدائمة لمسيرة العودة لا سيما في الذكرى السبعين للنكبة، والتحضير لمسيرات ضخمة تشابه مسيرات غزة تتجه لأقرب نقطة إلى فلسطين في دول الطوق.

7- نؤكد أن محاولات خنق المقاومة والمؤسسات الداعمة للحق العربي والإسلامي في القدس وفلسطين لن تتمكن من خنق صوت الحق، وأن التيارات العربية والإسلامية الكبرى المؤتلفة في هذه المؤسسة المباركة لن تسمح بتمرير المخطط الأمريكي بحسم مصير هذه المدينة لتكون عاصمة يهودية للاحتلال، ونؤكد أن هذه المؤسسة ستبقى ماضية في أداء رسالتها حتى تحرير القدس، لتنتقل بإذن الله من مقرّها المؤقت في بيروت إلى مقرّها الدائم في القدس المحررة كما نصّ نظامها الأساسي عند تأسيسها عام 2001.

8- تابع المجتمعون تطورات عمل المؤسسة، وقرروا استمرار الجهود وتكثيفها في مختلف المجالات، والتكامل مع جهود القوى الحيّة في الأمة من أجل مواجهة المخاطر المحدقة بالقدس وفلسطين والشعب الفلسطيني، وناقشوا مسارات العمل التفصيلية خلال الأشهر القليلة القادمة وصولًا إلى عقد المؤتمر التاسع لمجلس أمناء المؤسسة في بيروت، حيث زار وفدٌ من المؤسسة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد

ميشال عون الذي أبدى كل ترحابٍ بانعقاد المؤتمر في بيروت، مؤكدًا أن الوقوف إلى جانب القدس ودعمها محل إجماعٍ بين كل اللبنانيين.

وفي الختام، إننا نؤمن أنّ الباطل مهما علا لن يتحول إلى حق، ولن يحوز الشرعية، ونثق بوعد الله بالتحرير، ووعي شعوبنا بإسقاط كل المؤامرات.

موقع "مدينة القدس"، 2018/4/11

مسجد مطار القدس.. ينتظر المسافرين:

لم يتوقع المُحسِن الكويتي محمد الناصر الهاجري وأمثاله من الدول العربية الذين تملكوا واستثمروا في الضفة الغربية، إبان الحكم الأردني بعد نكبة 1948، أن الاحتلال سيسبق خطواتهم.. اشتروا وأسسوا في المدينة المقدسة ومحيطها وكانوا يتطلعون إلى مستقبل مزدهر ليحل الاحتلال سريعاً وتتبدد الآمال.

يقول الحاج يوسف الحقية، 80 عاما، وهو يقطن قرب مسجد المطار شمال مدينة القدس، وممن عاصروا تأسيسه: «في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي كان أشقاؤنا العرب يأتون إلى هنا وخاصة في العطل الصيفية، ويختارون مواقع هادئة غير مكتظة بالسكان للإقامة. بعض الكويتيين اختار هذه المنطقة على أراضي شرق قرية قلنديا بجانب مطار القدس ولم يكن فيها سوى عدة مساكن».

يستذكر الحقية –الذي شغل رئاسة مجلس قروي قلنديا سابقاً– عندما جاء المحسن الكويتي الهاجري ومن معه من الكويت وتملكوا مساكن على أعتاب مدرج مطار القدس (حوله الاحتلال حالياً إلى منطقة عسكرية مغلقة)، ثم ما لبث أن اشترى قطعة أرض قريبة وقرر بناء مسجد بجانب المطار مباشرة لخدمة المسافرين والسكان.

ويضيف: «بدأت أعمال بناء المسجد نهاية 1966، وجلب الهاجري خيرة المهندسين والمقاولين آنذاك حرصاً منه على أن يخرج المسجد بحلة بهية، خصوصاً أنه كان يخدم المسافرين عبر مطار القدس المجاور».

وعندما احتلت إسرائيل الضفة الغربية في الخامس من حزيران 1967 كان العمل في المسجد على وشك الانتهاء ولم يكن بناء المئذنة قد اكتمل مع نقص في التشطيبات الداخلية، بينما وصل السجاد الذي استورده الهاجري للمسجد بعد الحرب وصادره الاحتلال.

ويشير الحقية إلى أن تأسيس المسجد واستثمار الكويتيين شكل نقطة مفصلية في بعث الحياة بالمنطقة ونمو الحي المحيط بالمسجد، وسرعان ما أصبح للحي أهمية استراتيجية بعد وقوع الاحتلال، حيث وقف سداً أمام المد الاستيطاني الإسرائيلي في المنطقة.

أما الحاجة بثينة الترهي (أم عبيدة)، 76 عاما، التي تولى زوجها الشيخ كامل القاضي إمامة المسجد لعشرات السنوات، وتخدم المسجد منذ وفاة زوجها في العام 2012، فتبين أنه يصلي حاليًا في المسجد سكان الحي ومن تتقطع بهم السبل عند إغلاق حاجز قلنديا العسكري، مردفة بحسرة: "كان من المفترض أن يصلي به القادمون والمغادرون عبر المطار".

وتقول: «حاول اليهود (الإسرائيليون) أكثر من مرة استهداف المسجد ومحيطه، لكن ورغم كل المضايقات نجحنا العام الماضي بترميمه وإعماره بإشراف دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس». وترى في المسجد «أروع المساجد وأجملها» منوهة إلى أنه لعدم وجود أعمدة داخله، كان يعتبر آن ذاك تحفة هندسية في المدينة.

وتتأمل السبعينية «أم عبيدة» أن تتغير الأحوال ويعود مطار القدس للعمل وأن تعود زيارات الكويتيين وكل العرب للقدس وسائر فلسطين، مستذكرة كيف كانوا يأتون للمدينة المقدسة للصلاة والاستجمام عبر مطار قلنديا حتى أن أولاد عدد منهم كانوا يدرسون في مدارس القدس المتميزة في تلك الحقبة؛ كالشميدت، والمطران.

ويوضح رئيس الهيئة الإسلامية العليا بالقدس، الشيخ عكرمة صبري: «كان العرب والخليجيون بشكل خاص يأتون إلى فلسطين بشكل أساسي للصلاة في المسجد الأقصى المبارك، وقد أقاموا وتملكوا في محافظتي القدس، ورام الله والبيرة».

ويستذكر الشيخ صبري: «كان المحسن الهاجري يعشق القدس والصلاة في المسجد الأقصى المبارك، لذلك قرر التملك بجانب المطار وتأسيس مسجد قريب منه لخدمة السكان والمسافرين، وقد شده جمال طبيعة الريف المقدسي».

مع وقوع نكسة 1967، تعرض طموح الهاجري لانتكاسة، فقد احتلت إسرائيل القدس واحتلت مطارها. لكنه لم يستسلم.. فأرسل تغطية مالية كاملة إلى لجنة مساجد القدس واستكمل النواقص التي كانت في مسجده، وجرى احتفال بافتتاح المسجد وشارك الهاجري الفرحة عن بعد قسراً بمشاهدة فيديو وصور هذا الاحتفال. ولاحقاً، زار الشيخ صبري مكتب الهاجري في الكويت وشاهد صوراً كبيرة للمسجد تزين مكتبه.

ورغم انقطاع زيارات العرب للقدس بسبب الاحتلال، يحث الشيخ صبري العرب والمسلمين من الدول التي اعترفت بإسرائيل ومن يستطيع من العرب والمسلمين –دون الاتصال والمرور عبر طريق الاحتلال– زيارة المدينة ودعمها؛ لأهمية ذلك في تعزيز صمود المواطنين الفلسطينيين في المدينة المقدسة.

وفيما صادرت إسرائيل الكثير من ممتلكات العرب في القدس؛ كالقنصلية السعودية في حي الشيخ جراح التي أصبحت مقراً لجهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي.. لم تستطع مصادرة الأملاك الكويتية.

ويؤكد الخبير والباحث المقدسي خليل التفكجي أن أملاك الكويتيين ليست مهددة ولا تعتبرها سلطات الاحتلال «أملاك غائبين» كأملاك العرب من دول أخرى، كاشفًا أن سبب ذلك يعود إلى أن إسرائيل لا تعتبر الكويت دولة عدوة، لأنها استقلت عام 1961؛ أي بعد قيام إسرائيل.

يذكر أن السلطة الوطنية الفلسطينية شكلت منذ سنوات بطلب من دولة الكويت لجنة قامت بحصر كافة أملاك الكويتيين في الضفة الغربية بما فيها القدس، إذ يؤكد التفكجي الذي يعمل مديراً لدائرة الخرائط ونظم المعلومات في جمعية الدراسات العربية، أن «هذه الأملاك محفوظة ومحمية بموجب القوانين الفلسطينية إلى أن يأتي الفرج».

صحيفة القدس المقدسية، 2018/4/15